

التدريس المبدع

إن أكثر ما ركزت عليه البحوث والدراسات التربوية في مجال عملية التعليم والتعلم هو تربية الابداع في المدارس بحيث يدرّب المعلم المتعلمين على التفكير والقدرة الابداعية مثل ما يدرّبهم على مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والبرمجة الحاسوب .

فالتدريس المبدع يختلف عن التدريس العادي بعمق اثره في تطوير السلوك وتعديله .

تعريف التدريس المبدع :-

هو عملية يشعر من خلالها المتعلم بالمشكلات او الثغرات او العناصر المفقود او التناقضات الموجودة في المعلومات التي يحصل عليها والتي تتلخص في اهداف يسعى المعلم اليها وهي :-

- ١ . رفع مستوى الوعي لدى طلبته بالابداع واكسابهم الاتجاهات الابداعية .
- ٢ . زيادة الوعي بالقدرات الابداعية وحسن استخدامها .
- ٣ . تنمية قدرات الطلبة الابداعية من خلال الممارسة لبعض الاساليب والمهارات الابداعية مثل الطلاقة ،المرونة ،الاصالة... وغيرها .
- ٤ . تطوير قدرة الطالب على الاحساس بالمشكلة و التنبؤ بنواتج حل هذه المشكلة .
- ٥ . تدريبه على الكثير من المهارات الاخرى ذات العلاقة بالابداع والتركيب والتخطيط .
- ٦ . القدرة على الاستنتاج و التفكير الناقد .
- ٧ .

متطلبات التدريس المبدع :- يتطلب التدريس المبدع من المعلم :-

- ١ . السماح لطلّبه العمل في مشروعات تساعد على اكتساب الاتجاهات الجيدة لحل مشكلة ما في الابداع .
- ٢ . الاستقلال في العمل وتحديد المشكلة وجمع المعلومات وتوليد الافكار والتقويم واتخاذ القرار .
- ٣ . حث الطلبة على استخدام وتوظيف مصادر المعرفة المختلفة كالكتب .
- ٤ . ان يركز الطلبة على التفكير في الاستعمالات غير العادية للاشياء .

المناخ الصفّي و التدريس المبدع :-

ان المناخ الصفّي له الدور الكبير في خلق التفاعل بين المعلم وطلابه وفي تشجيع الابداع وتدعيمه .

ومن مميزات هذا المناخ ما يلي :-

- ١ . التوجيه والارشاد الواعي من المعلم لطلّبه .
- ٢ . الاصغاء الجيد لافكار واسئلة الطلبة .
- ٣ . التصدي لما قد يتعرض له البعض من الطلبة من سخرية وانتقاد من قبل زملائهم .
- ٤ . تكوين الشخصية الادارية و القيادية التي تعمل على تنظيم الجو التعليمي في الصف بما يخدم ابداع الطلبة .

. التدريس الفعال :-

هو ذلك النمط من التدريس الذي يهتم بدور الطالب في التعلم فلا يكون الطالب فيه متلق للمعلومات فقط بل مشاركا وباحثا عن المعلومة بشتى الوسائل الممكنة ، وبكلمات اكثر دقة هو نمط من التدريس يعتمد على النشاط الذاتي و المشاركة الايجابية للمتعلّم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستخدما مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضوح الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج والتي تساعده في التوصل الى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت اشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه .

من المتوقع من التدريس الفعال ان يربي التلاميذ على ممارسة القدرة الذاتية الواعية التي لا تتلمس الدرجة العلمية كنهاية المطاف ، ولا طموحا شخصيا تقف دونه كل الطموحات الاخرى انه تدريس يرفع من مستوى ارادة الفرد لنفسه ومحيطه ووعيه لطموحاته ومشكلات مجتمعه وهذا يتطلب منه ان يكون ذا قدره على التحليل والبلورة و الفهم ليس من خلال المراحل التعليمية فقط ولكن مستمرة ينتظر ان توجدّها وتتميّها المراحل التعليمية التي يمر من خلالها الفرد .

ان التدريس الفعال يعلم المتعلمين مهاجمة الافكار لا مهاجمة الاشخاص و هذا يعني ان التدريس الفعال يحول العملية التعليمية التعلمية الى شراكة بين المعلم و المتعلم ، ويمكننا ان نعرف التدريس الفعال بأنه ذلك النمط من التدريس الذي يؤدي فعلا الى ادات التغيير المطلوب أي تحقيق الاهداف المرسومة للمادة سواء المعرفية او الوجدانية او المهارية ، ويعمل على بناء شخصية متوازنة للطلّاب .

دور المعلم في التدريس الفعال :-

دور المعلم كبير وحيوي في العملية التربوية و التعليمية ، ويجب ان يبتعد عن الدور التقليدي الالقا ئي ، وان لا يكون وعاء للمعلومات بل ان دوره هو توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل الكبير ، وعليه فان دوره الاساسي تكمن في التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على اعادة اكتشاف حقائق العلم .

وقد حدد اندرسون صفات التعليم الفعال بما يأتي :

- ١ . التأكيد من ان التعليم غطى الاهداف التعليمية التي يتم تحديدها بشكل كامل .
- ٢ . ان يكون شرح المدرس واضحا .
- ٣ . ان يكون المناخ السائد فيه هو التشديد على وظيفة التعليم .
- ٤ . ان يستفيد الى حد كبير من الانشطة التعليمية المستمدة من الواقع .
- ٥ . ان يتم فيه تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة في التعلم .
- ٦ . ان يزود الطلبة بالتغذية الراجعة .
- ٧ . الاستعانة بأسلوب الاسئلة في الحصة بقصد الاثارة و التقويم البنائي او التكويني .

وهناك مواصفات اخرى للتدريس الفعال منها :-

- ١ . عدم تكريس جهد المدرس ووقت الدرس في جذب انتباه الطلبة وتشويقهم لان هذا الانتباه يكون مؤقتا والمطلوب الحرص على توجيه نشاط المتعلمين ومجهوداتهم توجيهاً يتسم بالثبات و الديمومه .
- ٢ . ان يثير المعلم خبرات الطلبة السابقة و الانطلاق منها للتدريس الجيد .
- ٣ . اعتماد الاقتصاد بالوقت و الجهد و اعتبارهما معياراً اساسياً في اختيار طريقة التدريس وكلما تحققت اهداف التدريس بوقت اقصر وجهدا اقل كان التدريس ناجحا وفعالاً
- ٤ . تنوع طرائق التدريس لمعالجة محتوى المنهج وتحقيق فعالية التدريس .
- ٥ . احاطة المدرس بطرائق التدريس واساليبه المختلفة و الوقوف على طبيعتها لما لها من اثر في فعالية التدريس .

الاسس التي يقوم عليها التدريس الفعال :-

هناك مبادئ وأسس يتأسس عليها التدريس الفعال وهي :-

١. ايجابية المتعلم ، ومشاركته في التعلم فكلما كان المتعلم ايجابيا ومشاركا في عملية التعلم كان التدريس فعالاً .

٢. ان يتأسس التعلم الجديد على الخبرات السابقة للمتعلم بمعنى ان يستحضر المتعلم خبراته السابقة ذات الصلة بالتعلم الجديد وعلى المدرس ان يهيئ لذلك .

٣. اشعار المتعلمين بحاجتهم الى التعلم لما يوفره ذلك من زيادة دافعيتهم نحو التعلم .

٤. اشراك اكثر من حاسة لدى المتعلم في عملية التعلم لان فعالية التعلم ترتفع بزيادة نوافذ التعلم .

ملاءمة مادة التعلم قدرات المتعلمين ، واتصالها بحاجاتهم .